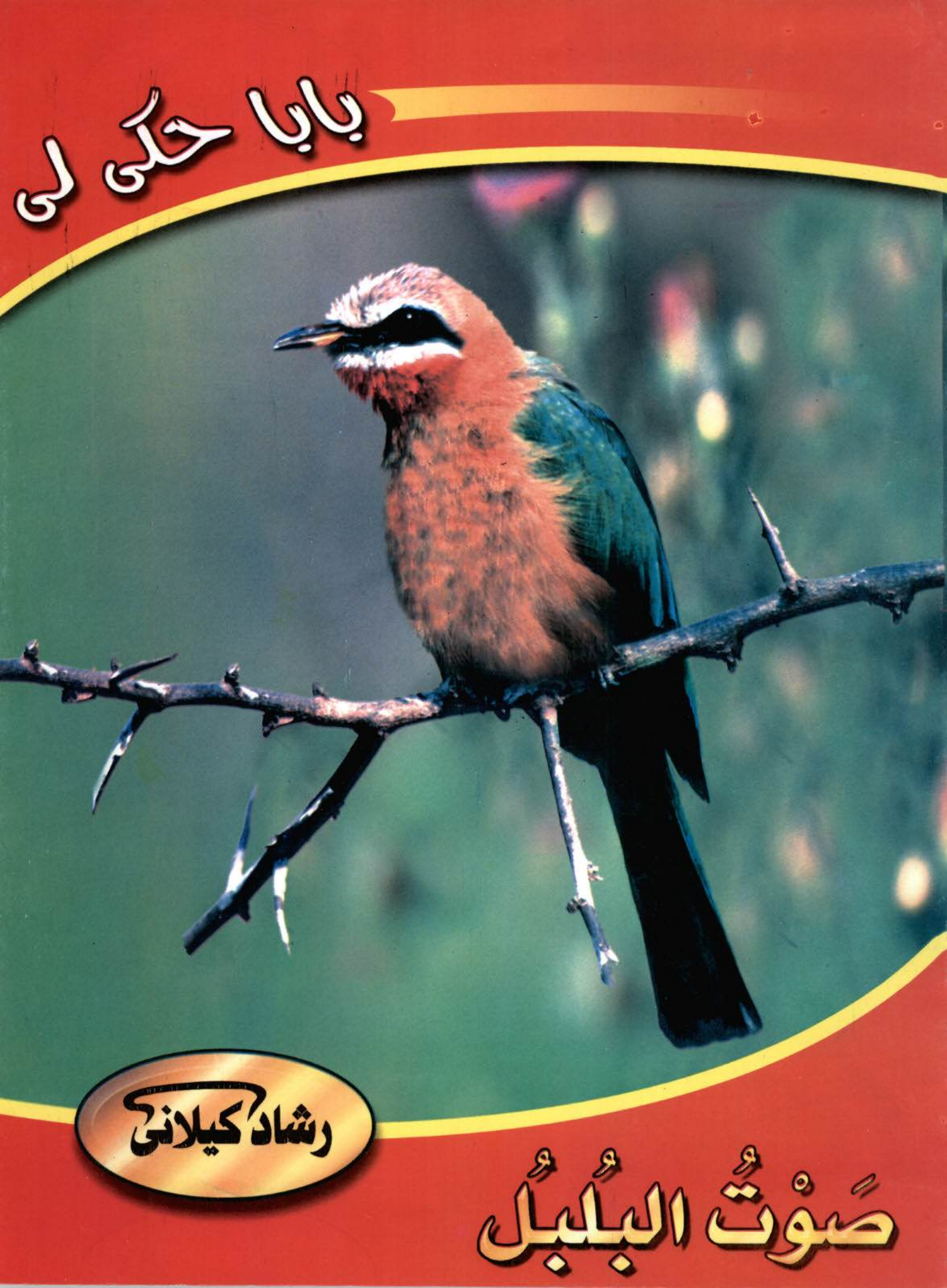

بابا حكَى لي
رشاد كيلاني
صَوْتُ البُلبُلِ

# أَساطِيرُ العالَمِ

١٣٧٧٩٨

بقلم: كامل كيلانى





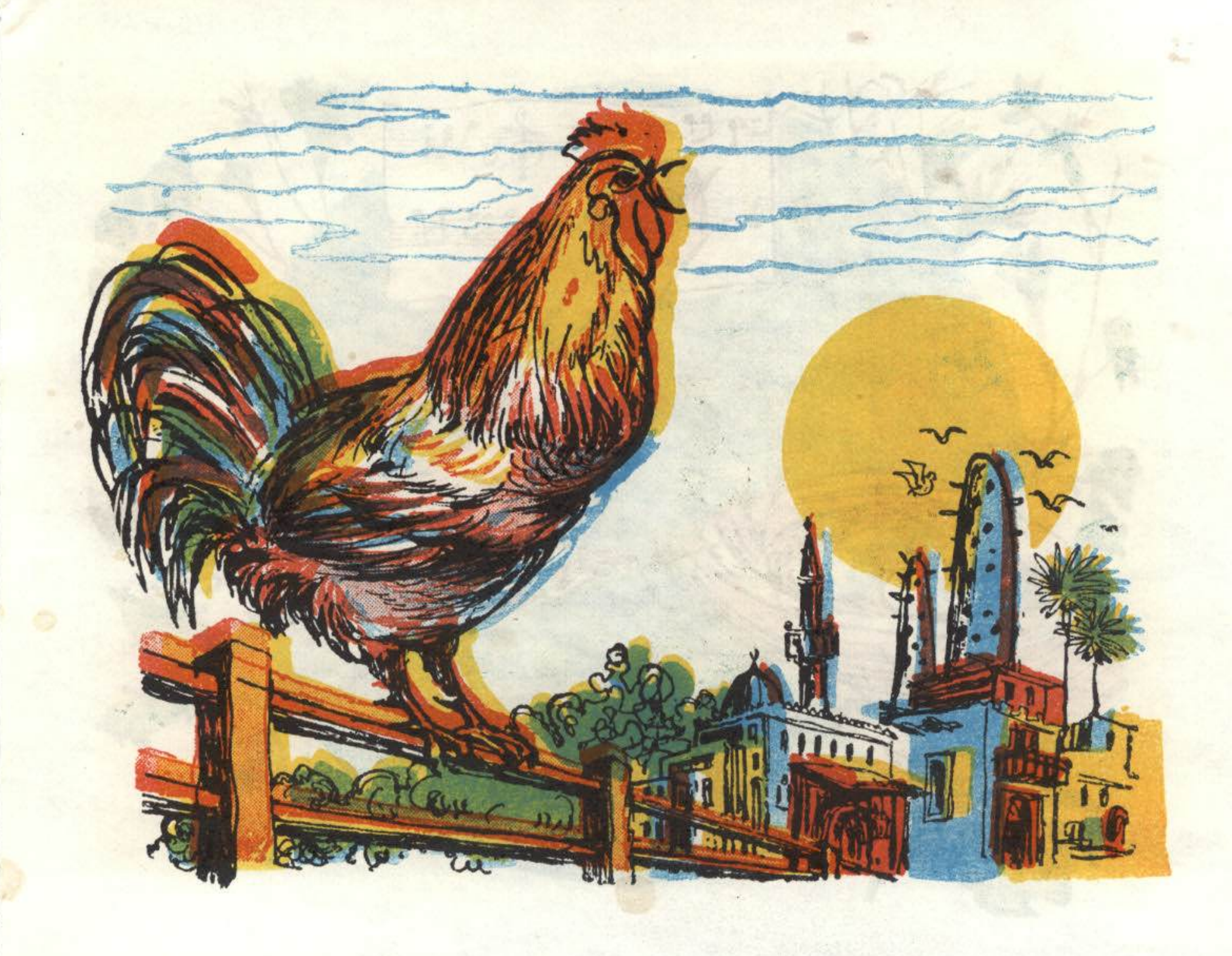
## بَطَل أَتِينا

كانَتِ الأَساطِيرُ - وَما زالَتْ - مَبْعَثَ الإِلْهامِ، يُحَلِّقُ الْقارِئُ فِى أَجْوائِها بِخَيالِهِ، مُرْتَفِعًا عَنِ الْواقِعِ بِجَفافِهِ وإجْدابِهِ.

وَقَدْ حَفَلَتْ هٰذِهِ الْمَجْمُوعَةُ الَّتِى تَخَيَّرَها «الْكِيلانِىُّ» بِطائِفَةٍ مِنْ تِلْكَ الأَساطِيرِ، يَعِيشُ فِيها الْقارِئُ فِى دُنْيا طَيِّعَةٍ، مُشْرِقَةٍ بِالآمالِ، أَبْهَجَ مِنْ دُنْياهُ.. وَيَنْعَمُ فِيها، بِأَلْوانٍ مِنَ الْمُتَعِ الْفِكْرِيَّةِ الْعالِيَةِ.. وَتُتِيحُ لَهُ ضُرُوبًا مِنَ التَّصَوُّراتِ، تَغْمُرُ نَفْسَهُ بِالأَفْراحِ، وَتَمْلَؤُها بِالرِّضا والِانْشِراحِ؛ فَيُقْبِلُ عَلَيْها مَبْهُورًا بِأَحْداثِها الَّتِى تُطْبَعُ فِى ذاكِرَتِهِ.



اَلْبُلْبُلُ يُغَنِّي : يَحِبُّ الْحُرِّيَّةَ .
يُعْجِبُهُ الْهُدُوءُ وَالسُّكُونُ ، وَسْطَ اللَّيْلِ .
فَوْقَ الشَّجَرِ ، وَسْطَ اللَّيْلِ ، يُغَنِّي .
اَلنَّاسُ تَسْمَعُهُ ، تَقُولُ : اَللّٰهْ !
كُلٌّ مَنْ صَوْتُهُ جَمِيلٌ ، كَأَنَّهُ بُلْبُلٌ .
صَوْتُ الْبُلْبُلِ : أَحْسَنُ صَوْتٍ .



اَلدِّيكُ يَصِيحُ : نَسْمَعُ صِياحَهُ ، والْفَجْرُ طالِعٌ .

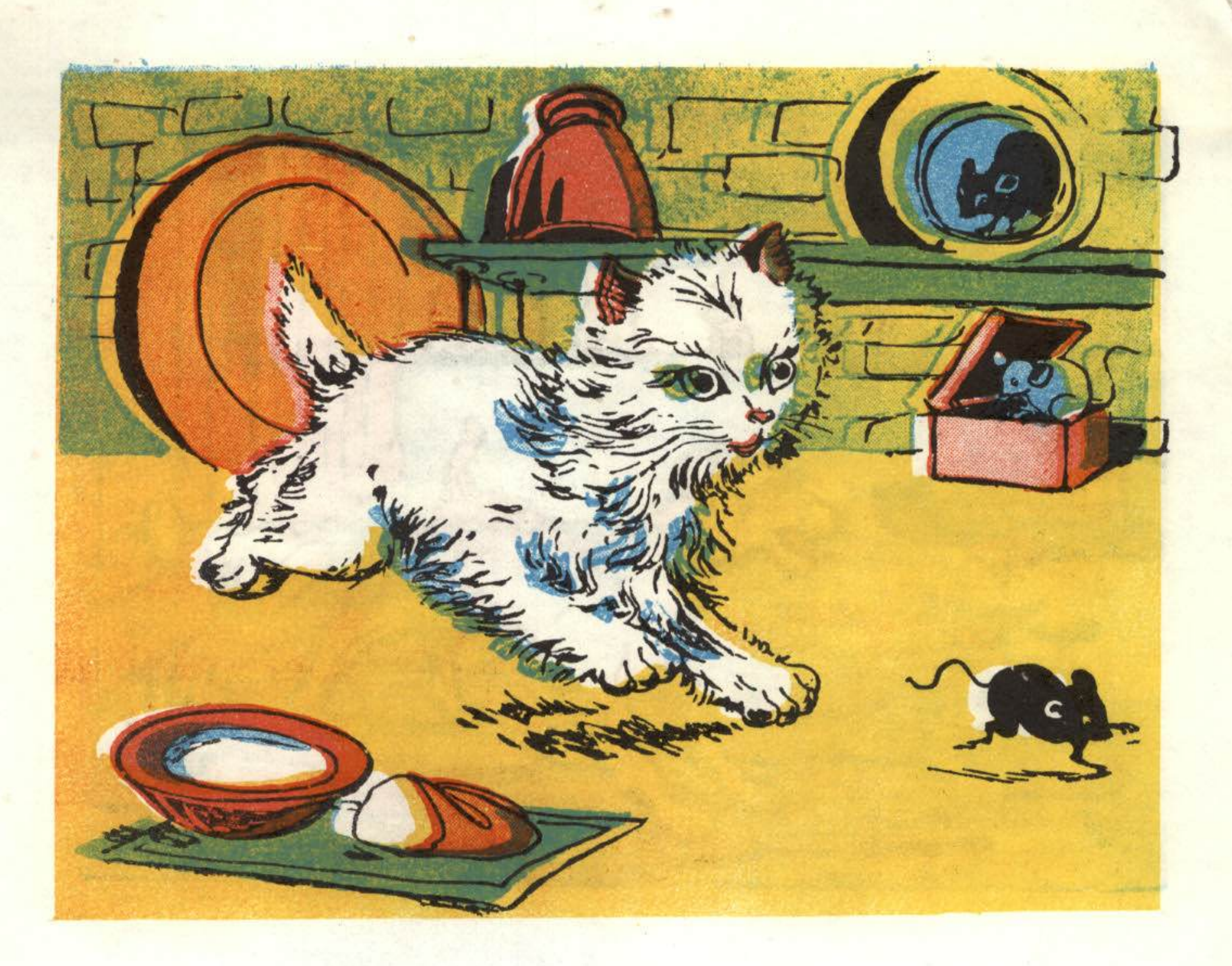
ساعَةَ ظُهورِ النُّورِ : يَرْفَعُ الدِّيكُ صَوْتَهُ .

يُصَحِّى الْفِراخَ حَوالَيْهِ .

يُصَحِّينا مَعَهُ بِصَوْتِهِ الْعالِى .

قَبْلَ النَّاسِ : يَنامُ ، وَقَبْلَ النَّاسِ : يَصْحُو .

يَتَمَتَّعُ بِنَوْمِ اللَّيْلِ ، وَيَتَنَشَّطُ فِى الصَّباحِ .



اَلْقِطُّ يُنَوْنِوُ .. نَسْمَعُ مُواءَهُ فِي الْبَيْتِ .
اَلْقِطُّ كَأَنَّهُ إِنْسانٌ ، يَقُولُ : "نِوْ ، نِوْ" .
كُلُّ بَيْتٍ فِيهِ قِطٌّ ، لا يَبْقَى فِيهِ فارٌ .
مُواءُ الْقِطِّ يُؤانِسُ الْإِنْسانَ ، وَيُخَوِّفُ الْفِيرانَ .
نُلاعِبُ الْقِطَّ بِلُطْفٍ ، فَيُحِبُّنا ، وَيَلْعَبُ مَعَنا .
يَقُولُ لَنا : "نِوْ ، نِوْ" . نَقُولُ لَهُ : "بِسْ ، بِسْ" .



اَلْكَلْبُ يَنْبَحُ .. سَهرانُ ، طُولَ اللَّيْلِ .
حارِسٌ أَمِينٌ ، لا يغْفلُ وَلا يَنامُ .
يَسْمَعُ دَبَّةَ النَّمْلَةِ ، وَهِيَ ماشِيَةٌ .
يَشَمُّ الرَّائِحَةَ الْغَرِيبَةَ ، مِنْ أَبْعَدِ مَكانٍ .
يُنَبِّهُ أَصْحابَهُ بِنُباحِهِ ، فَيَهْرُبُ اللِّصُّ .
أَلِيفٌ ، لَطِيفٌ ، لا يَغْدِرُ وَلا يَخُونُ .



اَلْخَرُوفُ يُمَأْمِئُ .. يَجُوعُ ، يُنادِي : "ماءْ ، ماءْ" .

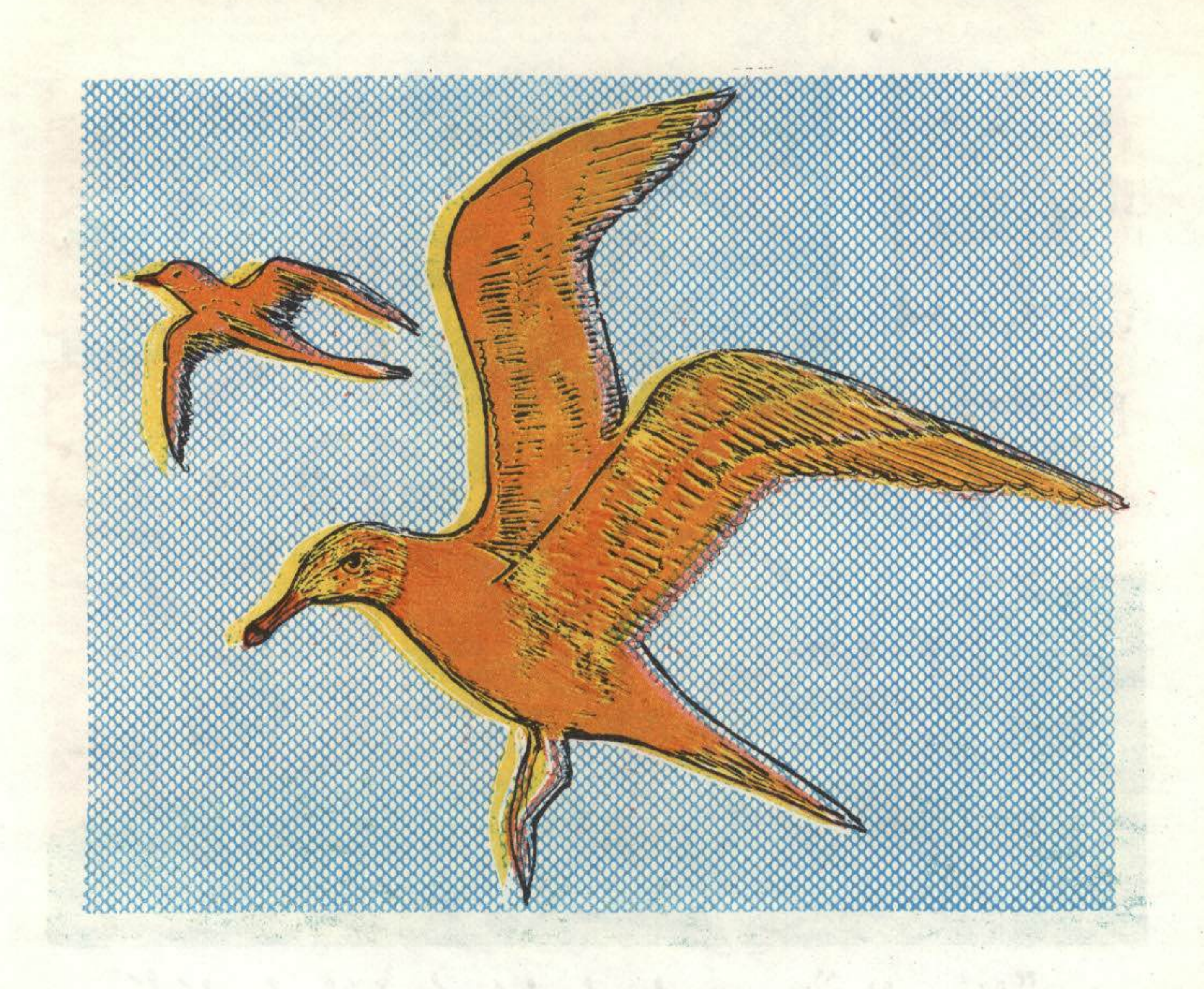
نُقَدِّمُ لَهُ الْبِرْسِيمَ وَالْفُولَ وَالْماءَ .

يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ ، وَيَقُولُ : "ماءْ" .

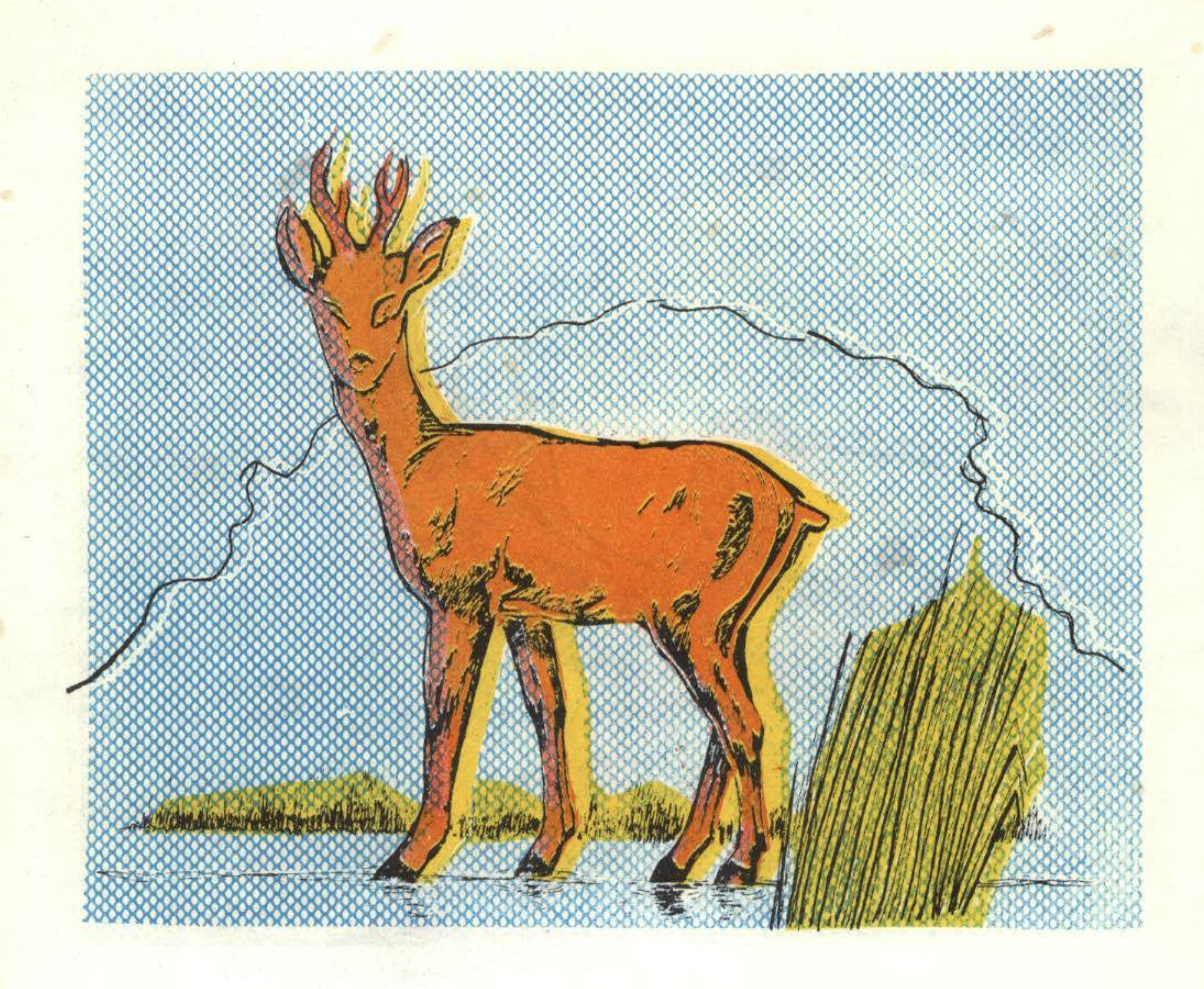
كُلُّ كَلامِهِ : "ماءْ ، ماءْ" .

صَوْتُهُ مَأْمَأَةٌ فِي مَأْمَأَةٍ : جَوْعانَ أَوْ شَبْعانَ .

مَأْمَأْ ، يا خَرُوفَ الْعِيدِ ، عَلَى مِزاجِكَ .



اَلنَّوْرَسُ : طائِرٌ يأْلَفُ شَواطِئَ الأَنْهارِ والْبِحارِ
رِيشُهُ يَتغَيَّرُ لَوْنُهُ بِتَغيُّرِ فُصُولِ السَّنَةِ
أَصابِعُ رِجْلَيْهِ بَيْنَها أَغْشِيَةٌ تَرْبِطُ بَعْضَها بِبَعْضٍ
سُرْعَتُهُ غَيْرُ فائِقَةٍ ، يَطِيرُ - أَسْرابًا - فى ثِقَةٍ .
يَزُجُّ بِنَفْسِهِ فِى الْماءِ ، لِكَىْ يَلْتَقِطَ السَّمَكَ
صَيْحاتُهُ عالِيَةٌ ، كَأَنَّهُ يَضْحَكُ ضِحْكَةً خَشِنَةً



اَلْغَزالُ: رَشِيقُ الْبِنْيَةِ، يُغَطِّيهِ فَرْوٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ.

اَلْغَزالُ: نَشِيطٌ نَفُورٌ، شَدِيدُ الْحَذَرِ، مَحْدُودُ الذَّكاءِ.

الْغِزْلانُ تَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْمَراعِي، وَتَطْلُبُ مَنابِعَ الْمِياهِ.

الْغِزْلانُ مُرْهَفَةُ الْحَواسِّ. وَبِخاصَّةٍ: الشَّمُّ، والسَّمْعُ، والْبَصَرُ.

صَوْتُ الْغِزْلانِ يُسَمَّى الْبُغامَ، لَطِيفٌ، رَقِيقُ الأَنْغامِ.

أَشْهَرُ أَسْماءِ الْغَزالِ: الرِّيمُ، واسْمُ أُنْثاهُ: الظَّبْيَةُ.




اَلْكَرَوانُ : طائِرٌ طَوِيلُ الْقامَةِ ، مُقَوَّسُ الرَّقَبَةِ .
لَهُ جَناحانِ طَوِيلانِ ، وَرِجْلانِ دَقِيقَتانِ عالِيَتانِ .
مِنْقارُهُ طَوِيلٌ ، وَلَهُ عَيْنانِ واسِعَتانِ بارِزَتانِ .
إِنَّهُ طائِرٌ حَسَنُ الصَّوْتِ ، رَقِيقُ النَّغَمِ : صَدَّاحٌ .
يُرَجِّعُ دُعاءَهُ فِي السَّحَرِ ، يَقُولُ : « لَكْ ، لَكْ » .
يَسْتَهِلُّ صِياحَهُ ، تَسْبِيحًا لِلّهِ : مالِكِ الْمُلْكِ .

( يُجابُ - مِمَّا فى هٰذِهِ الْحِكايَةِ - عَنِ الْأَسْئِلَةِ الْآتِيَةِ ) :

١ - ماذا يُحِبُّ « الْبُلْبُلُ » ؟ وماذا يُعْجِبُه ؟

٢ - أَيْنَ يُغَنِّى « الْبُلْبُلُ » ؟ وَمَتَى ؟

٣ - مَتَى يَرْفَعُ « الدِّيكُ » صَوْتَهُ ؟ ولِماذا ؟

٤ - مَتَى يَنامُ « الدِّيكُ » ؟ وَمَتَى يَصْحُو ؟

٥ - مَتَى تَرْحَلُ « الْفِيرانُ » عَنِ الْبُيُوتِ ؟

٦ - ماذا نَفْعَلُ مَعَ « الْقِطِّ » ؟ وَماذا يَفْعَلُ مَعَنا ؟

٧ - ما هِىَ صِفاتُ « الْكَلْبِ » ؟

٨ - ماذا يُرِيدُ « الْكَلْبُ » بِنُباحِهِ ؟

٩ - ماذا نُقَدِّمُ لِـ « الْخَرُوفِ » ؟

١٠ - ماذا يَقُولُ « الْخَرُوفُ » ؟

١١ - أَيْنَ يَعِيشُ طائِرُ « النَّوْرَسِ » ؟

١٢ - كَيْفَ يَصِيحُ طائِرُ « النَّوْرَسِ » ؟

١٣ - ما هِىَ الصِّفاتُ الرَّئِيسِيَّةُ لِـ « الْغَزالِ » ؟

١٤ - ما هُوَ اسْمُ صَوْتِ « الْغَزالِ » ؟

١٥ - مَتَى نَسْمَعُ صَوْتَ « الْكَرَوانِ » ؟

١٦ - بِماذا يَتَمَيَّزُ صَوْتُ « الْكَرَوانِ » ؟

# بابا حكى لى

## أصوات الطيور والحيوان

## صوت البلبل

## زقزقة العصافير

## هديل الحمام

بقلم رشاد كيلانى

مكتبة الأديب كامل كيلانى